إيقاعات رقمية باهرة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

إن كان للّوحة جمالها الساحر، وللقصَّة عمقها الآسر، فإنَّ للرقم في القرآن إيقاعه الباهر فيما يلي نستعرض إحدى الإيقاعات الرقمية التي لن تزيد المتناغم إلا سوي مزيدًا من الإيمان باللَّه وكتابه العزيز

تكرّرت أحرف اسم اللَّه في أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة 53 مرّة

ورد اسم اللَّه في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53 من بداية السورة

ورد اسم اللَّه في جميع السور من بداية المصحف حتى السورة التي ترتيبها رقم 53، ثم انقطع بعدها مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

العدد 53 أوَّليّ وله شأن عظيم في المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة، بل هو أحد محاورها الأساسيّة!

والآن..

تابع معي أحد إيقاعات العدد 53، فسوف أعرض أمامك، ومن دون أي تعليق، سلسلة من الآيات جميعها تحمل العدد 53، لنرى كيف يتناغم المعنى مع الأرقام وعلى مستوى عدد الكلمات في كل آية!

وعليك أن تركِّز في ثلاثة معطيات: رقم الآية وعدد كلماتها ومعناها:

هذا برهان في الدنيا:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ **(53)** فصلت (**19** كلمة)

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى **(53)** طه (**19** كلمة)

وهذا يقين في الآخرة:

هَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا تَأْوِيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيْلُهُ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُوْنَ **(53)** الأعراف (**19** + **19** كلمة)

منهم مصدقون:

وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِيْنَ **(53)** القصص (**15** كلمة)

صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيْرُ الأُمُوْرُ **(53)** الشورى (**15** كلمة)

ومنهم مكذبون:

وَيَسْتَنبِئُوْنَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ **(53)** يونس (**11** كلمة)

فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ (53) الزُّخْرُف (11 كلمة)

ومنهم منافقون:

وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِيْنَ (53) المائدة (15 كلمة)

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِيْنَ (53) الأنعام (15 كلمة)

هذه عاقبة المكذبين:

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ (53) يس (10 كلمات)

وَرَأَى الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53) الكهف (10 كلمات)

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُوْنَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ (53) سبأ (10 كلمات)

وهذا ثواب المصدقين:

وَأَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُوْنَ (53) النمل (5 كلمات)

هَذَا مَا تُوعَدُوْنَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (53) ص (5 كلمات)

يَلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِيْنَ (53) الدخان (5 كلمات)

مؤمنون وكافرون:

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ (53) آل عمران (9 كلمات)

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ (53) المؤمنون (9 كلمات)

تذكير ووعيد:

وَمَا بِكُم مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُوْنَ (53) النحل (12 كلمة)

وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ (53) العنكبوت (12 كلمة)

هذه حجتهم:

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِيْنَ (53) الأنبياء (5 كلمات)

وهذا إنذار لهم:

كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُوْنَ الْآخِرَةَ (53) المدثر (5 كلمات)

وهذا العدو فاحذره:

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيْدٍ (**53**) الحج (**16** كلمة)

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُوْلُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِيْنًا (**53**) الإسراء (**16** كلمة)

وهذا طوق النجاة فالتقطه قبل فوات الأوان:

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (**53**) الزمر (**19** كلمة)

لبيك ربي

يا عبادي.. ما ألطفه من نداء من ربّ لطيف!

من منًّا لم يسرف على نفسه.. ومن منا لا ذنب له؟!

سبحانك ربي.. تبعث فينا نحن المذنبين الأمل والرجاء لنتوب إليك

سبحانك ربي.. تبسط يدك باللَّيل ليتوب مسيء النهار

وتبسطها بالنهار ليتوب مسيء اللَّيل

سبحانك وأنت الغني عنا العزيز بذاتك

انشغلنا بغيرك، وغفلنا عن مناجاتك، وأنت تنادينا: يا عبادي!

لبيك يا مولاي وسيدي وسندي

لبيك يا إلهي ومعبودي ومحبوبي ورجائي

لبيك يا أنيس قَلْبِي وَسُكُونَ فُؤَادِي

لبيك يا وليَّ نعمتي.. يا اللَّه

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).